الاوجاه ورجع بالختم المبني على النجاة ثم بعث من بايع
عنه عند المنصور وطلب ممن بحضرته البيعة وكان أول
ما بدأ به طلب البيعة ممن بحضرة بعمران فامتنع
منها صنوه اسماعيل بن الحسين وكان صارعن وادعة
منضما اليه عن أمر المهدي فقبض عليه في الترسيم وأودع
جماعة من أعيان اصحاب المهدي ومنهم القاضي حسين
الحيمي الوزير ومنهم محمد بن حسين العنسي والزيجي وغيرهم
باختيارهم خوف الملامة وطبع الجند برجل يقال له الجاموس
أمر برباطه لما صاح بين الجند وامهد باه وكان النقيب سلمان
عبد المهدي بحضرة فعرف الفتك به اذا نأبى فبايع من
جملة الناس وانفذ من قبض البيعة للمنصور من أهل صنعاء
فقبض بمحفل عام في البكيرية وامر بعمارة دارضرب
بعمران ولم يتم العمل بها لمسارعته بالدخول الى صنعاء ولما
وصلت بيعة العلم الى المنصور اظهر المسرة والحبور فبعث
المبشارات الى جميع الجهات وساقى اليه اهل البلاد
ودرت الخيرات ووضع على رأسه المظلة وكان قبل بيعة
العلم لا يقبلها حتى زالت العلة ثم ان العلم قوض خيامه
عن عمران واطلق صنوه اسماعيل وسائر من امتنع عن
بيعة المنصور من الاعيان وصار من عمران الى مدادم

همدان ثم منه الى الروضة بات بها ليلتين ودخل صنعاء
ولواء السعد يخفق قدامه وأرسل المنصور صنوه عبدالله
في الأهنوم وعذر وأهل غربان والجبر ووجه مع توجيهه
محمد بن الحسين بن عبد القادر بجيش أجش وجعل المنصور
ولاية كوكبان طعمة لمحمد بن الحسين واستمرت بأيديهم
الى الآن الا برهة قبضها العلم في خلافته لأمور يطول
شرحها لابد من الاشارة اليها ان شاء الله تعالى،
ولما وصل من ذكرنا التفافهم العلم الى شعوب في جيوش
تراع لها الفرائد ودخل الجميع صنعاء واكرمهم العلم وكان
قد جهز على المهدي ابن أخيه محمد بن علي بن الحسين ومعه
صلاح ردمان بأرحب وأمر السيد احمد بن محمد الشامي
بخولان ثم وصل جناحه بولده الحسين بن القاسم بن
الحسين ومعه من الخيل والرجل ما يسر به الناظرين
وفي خلال ذلك صار المنصور من محله الذي دعا به
الى حوث وكان مدة بقائه بمحله مفلح بن صالح ثلاثين
شهرا حتى قيض الله له بيعة القاسم بن الحسين
وعندما قدم الى حوث وما كاد يستقر سقاه المصاب
بأبيه وكان توفي بصنعاء والاعواد بها تخطب لولده
المنصور وأقام بصنعاء منذ حمل من شهارة نحو أربعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)